

# التّقويم النّقدي لِلّغة العربيّة وآدابها

## - امتحان شهادة الباكالوريا -

- ✓ عصر الضعف والانحطاط.
- ✓ عصر النّهضة الحديثة.
- ✓ المدرسة الكلاسيكية.
- ✓ المدرسة الرومانسية.
- ✓ الشعر الحرّ.
- ✓ ظاهرة الالتزام.
- ✓ القضية الفلسطينيّة في الشعر الحديث.
- ✓ الثورة الجزائريّة في الشعر الحديث.
- ✓ ظاهرة الحزن والألم في الشعر الحديث.

## عصر الضعف والانحطاط

سمى العصر الأدبيّ زمن المماليك والعثمانيين بـ"عصر الضعف والانحطاط"، ويبدأ باستيلاء المغول على بغداد عام (1258هـ / 1656م) والقضاء على الخلافة العباسية فيها، وينتهي بدخول "نابليون" مصر عام (1798هـ / 1213م).

### ١ سبب تسميته بعصر الضعف والانحطاط:

- فرائح الأدباء (الشعراء والكتّاب) لم تَعُدْ خصبةً في ابتكار المعاني وتوليدها كما كانت عليه في زمن الأوّلين، فتوّجّهوا لتعويض ذلك بالتنميق اللّفظي والمبالغة في البديع.
- عَدُم اهتمام الحُكَّام الأعاجم بتشجيع الشّعراء إلّا نادراً، مما جعلهم ينصرفون إلى الكتابة الديوانية، وامتّهان الحرف لكسب ثُقُوتهم.

### ٢ خصائص أدب عصر الانحطاط:

- ✓ الإغراء في البديع والتنميق اللّفظي وزخرفة العبارات.
- ✓ استعمال الكلام الصّريح والألفاظ العاميّة.
- ✓ اهتمام الكّتاب والشّعراء بالأسلوب على حساب المعنى.
- ✓ تقليد فُحولِ الشّعراء الأقدمين.
- ✓ نظم الألغاز والأحاديّ.
- ✓ وصفُ الأشياء المألوفة والحوادث العارضة.
- ✓ شُيُوع المدايم النّبوية وشعر الزّهد.
- ✓ طغيان النّثر العلميّ.
- ✓ كثرة الموسوعات العلميّة.

### ٣ خصائص الشعر في عصر الضعف:

مَال الشّعر في هذا العصر إلى الصناعة اللفظية، وضَعُفَ الإبداع فيه، وجفت ينابيع العبرية، ولم تَعُدْ له المكانة التي كانت في العصور الذهبيّة، ومن أهمّ خصائصه:

- ✓ الإغراء في الزّخرفة اللفظية لتعطية العجز عن توليد المعاني.
- ✓ الاهتمام بالشكل أكثر من المضمون.
- ✓ سطحية الأفكار والميل إلى تقليد الشّعراء القداميّ.
- ✓ ضعف الابتكار والتّجديد، وكثرة السّرقات الأدبيّة.
- ✓ التّحرر من قيود اللغة الفصيحة باستخدام بعض الألفاظ والتراتيب العاميّة.
- ✓ استعمال الشّعر في الألغاز والأحاديّ والفكاهة.

» من أبرز شعراء هذه المرحلة: البوصيري، ابن نباتة المصري، ابن الوردي، صفي الدين الحلبي...

٤ المديح النّبوى: هو فنّ شعري يُعنى ب مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم و تعداد صفاته الخلقيّة والخلقيّة، وإظهار الشّوق لرؤيته و زيارته، مع ذكر معجزاته و غزواته.

### أسباب شيوع المدايم النّبوية في عصر الضعف:

- تراجع الوازع الديني والأخلاقي، وظهور فئة من الشّعراء يستعملون المديح النّبوى وسيلةً للإصلاح.
- اعتبار المديح النّبوى مجالاً خصباً لاستيعاب ما مَالَ إليه شعراء العصر من البديع والزّخرف.
- تردد أحوال المجتمع السياسيّة.

### الخصائص الفنية للمدايم النّبوية:

- غلبة التّكلف في أوجه البلاغة والإغراء في الصناعة اللفظية.

- محاكاة(تقليد) الشّعر القديم بالتزام عمود الشّعر والقافية واستدعاء الأغراض التقليدية كال مدح والحكمة..

- الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث النّبوى والسيّر التاريخية.

- السهولة في الأسلوب والرقة في المعاني.

- وحدة الموضوع وطول القصيدة.

## أبرز شعراً المدائح البوصيريّة: البوصيري، ابن نباتة المصري، ابن سيد الناس اليعمري، الشاعر الصرصري..

٥ **الزَّهْد:** هو الدّعوة إلى العزوف عن الدنيا وترك ملذاتها، بالتفكير في الموت والاستعداد له.

### أسباب شروع شعر الزَّهْد في عصر الضعف:

✓ انغماس الناس في الله والمجون وانشغالهم عن الدين بالدنيا.

✓ تردّي الأحوال الاجتماعية وانتشار الفقر والعزوز.

✓ ضعف الوازع الديني.

✓ الرّغبة في إصلاح أحوال المجتمع والتّصدي للحملات الصليبية.

### خصائص الفنية لشعر الزَّهْد:

✓ اعتماد أسلوب التّرغيب والتّرهيب للإقناع.

✓ إظهار النّدم والتّقصير، والدّعوة إلى التّوبة والاستغفار.

✓ سهولة اللغة.

✓ كثرة البيان والبديع والاقتباس والتّضمين.

✓ اعتماد القصيدة العمودية من خلال وحدة الوزن والقافية.

## ٦ النّثر في عصر الضعف:

شهد عصر الضعف نوعين من النّثر:

- **النّثر الفنى:** اشتغل على الكتابة الـديوانية والرسائل الإخوانية.

- **النّثر العلمى:** يتمثل في المصنفات والمؤلفات والموسوعات، وكان أغلبها في اللغة وعلم الاجتماع والتاريخ والتفسير ...

٧ **الموسوعة العلمية:** كتاب ضخم يتضمن بياناً عن فروع المعرفة، ويرتّب بأسلوب منهجي، ومن الموسوعات التي ظهرت في هذا العصر:

- لسان العرب لابن منظور: وهو من أكبر المعاجم اللغوية وأشملها.

- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري: وهو موسوعة أدبية تاريخية.

- سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي: وهو كتاب ضخم في تراجم الرجال والأعلام.

### أسباب انتشار العلماء إلى التّصنيف الموسوعي:

- تقدير العلوم خوفاً من ضياعها بعد حملة التّتار على بغداد، وال الحاجة إلى كُتبٍ تعوض الكتب المختلفة.

- تقدير العلوم المرورية مشافهة في موسوعات وتصانيف تمسّ جميع العلوم والفنون.

- خدمة العلم وطلابه بالعلوم المجموعة في المنظومات والمختصرات والشروح لضبط مسائله وتسييل حفظه.

## ٨ خصائص النّثر العلمي:

- توظيف المصطلحات العلمية والتعابير الدقيقة.

- الطرح الموضوعي بأسلوب مباشر يكاد يكون خالياً من العاطفة والخيال.

- اعتماد المنهجية العلمية في الطرح والمناقشة والتحليل والاستدلال.

- يعني بترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً، والغرض منه التعليم وإصال الحقائق للمتلقي.

### أبرز أعمال النّثر العلمي: القزويني، ابن بطوطة، ابن خلدون.....

سُمي العصر الأدبي في العصر الحديث بـ "عصر النّهضة والازدهار الأدبي" ويبداً من دخول "نابليون" مصر عام (1213هـ / 1798م) إلى يومنا هذا.

### ❶ العوامل المساعدة على ازدهار الحركة الأدبية في العصر الحديث:

- الاتصال بالغرب عن طريق البعثات العلمية.
- انتشار الترجمة بعد عودة البعثات من الخارج.
- انتشار المدارس والجامعات في الوطن العربي.
- ظهور الطباعة والصحافة في المجتمعات العربية.
- إحياء التراث بنشر المخطوطات التراثية العربية والإسلامية.
- إنشاء المكتبات العامة لتجمع فيها الآثار المطبوعة في الشرق والغرب ويسهل الاطلاع عليها.
- إنشاء الماجامع العلمية واللغوية.

### ❷ مدرسة الإحياء والبعث (الإحيائية، الاتباعية):

هي مدرسة أدبية حديثة، ذات اتجاه كلاسيكي، أحيا الشعر العربي القديم في عصر النّهضة بعد أن أصابه الضعف والركود والجمود.

### ❸ سبب تسميتها بحركة البعث والإحياء:

لأن الشاعر محمود سامي البارودي ومن سار في اتجاهه من الشعراء قد أحياوا القصيدة القديمة، وأعادوها إلى ما كانت عليه فنياً في عصرها الذهبي، فهم بذلك قد بعثوها من جديد.

### ❹ الخصائص الفنية لمدرسة الإحياء والبعث:

#### ﴿ من حيث الشكل: ﴾

- اعتماد النّظام الخليلي (القصيدة العمودية).
- اعتماد القافية ذات الروي الواحد من أولها إلى آخرها.
- اعتماد الوزن الواحد في الأبيات كلها.
- بناء القصيدة على وحدة البيت.
- استعمال القاموس اللغوي التراثي.
- رصانة اللغة وفصاحة التراكيب والأساليب اللغوية.
- فخامة الأسلوب (الاهتمام بالبيان والبديع)

#### ﴿ من حيث المضمون: ﴾

- محاكاة فحول الشعراء القدماء في المضمونين (الحنين، الفخر، الرثاء...)
- تعدد الأغراض الشعرية في القصيدة الواحدة (الحنين، الحكم، الفخر، الوصف....)
- بساطة الخيال و استخدام صورٍ كلاسيكية.
- الإكثار من توظيف الحكمة.

#### ﴿ مظاهر التجديد عند شعراء مدرسة الإحياء: ﴾

- التجديد في الموضوع بالتعبير بصدق عن التجارب الشعرية وأحداث العصر.
- الالتزام بقضايا الأمة في ثوبٍ مشرقٍ مُعبرٍ عن آلام وأمال هؤلاء الشعراء وأمّتهم.
- ظهور أغراض شعرية جديدة كالشعر الوطني، السياسي التحرري، والدعوة إلى التعليم ومواكبة النّهضة الحديثة.
- قدرة الشاعر على التخلص من قيود الصنعة اللغوية.

## ٥ رواد المدرسة الإحيائية:

- محمود سامي البارودي، أحمد شوقي، حافظ إبراهيم... من مصر.
- معروف الرصافي، جميل صدقي الزهاوي، محمد مهدي الجواهري... من العراق.
- خليل مطران، شكيب أرسلان... من لبنان.
- محمد العيد آل خليفة... من الجزائر.

وقد تأثر شعراء المدرسة الكلاسيكية الإحيائية بالعديد من الشعراء الأقدمين خاصةً في توظيف الحِكمة أمثل: أبو تمام، البحترى، المتنبى، أبو العلاء المعري، الشريف الرضي.....

## ٦ شعر المنفى (الحنين إلى الوطن):

هو غرض شعري نظمه الشعراء المنفيون من أوطانهم، عَبَرُوا من خلاله عن شوقهم وحنينهم الدائم إلى أوطانهم وأهلיהם، ويسترجعون الذكريات التي قضوها في أحضان وطنهم.

## ٧ أسباب ظهور هذا الغرض وازدهاره:

بسبب الاستعمار الذي كَبَّتَ الحرّيات، وأسكتَ كلَّ صوت يُنادي بالتحرر ورَفْضِ الاستبداد والطغيان بكلِّ أشكاله، والتَّضييق على كلِّ من يدعو إلى التَّغيير والإصلاح، بالإضافة إلى انتشار الظلم والجور والاستعباد المُسلط على الشعوب المُضطهدة.

## ٨ الخصائص الفنية لشعر المنفى:

- التَّعبير عن المعاناة والشَّعور بالوحدة والشُّكوى من الغربة.
- المزج بين الشَّوق والقضايا السياسية والاجتماعية التي كانت سبباً في النَّفي.
- مُعارضه الشَّعراء القدامى في تناول الأغراض التقليدية أمثل: البحترى وابن زيدون..
- التجربة الشَّعورية الصادقة حول آلام ومعاناة المنفى.
- الاعتماد على نظام القصيدة الخليلية.
- جودة الصياغة والعناية بجمال ومتانة الأسلوب.
- بُروز النَّزعة الوطنية والقومية (الوطنية): حيث يتَّغَنَّ الشَّاعر بالوطن الأم الذي نُفِي منه، أمَّا القومية: فيعتَرَّ الشَّاعر بعروبه وهو في المنفى)
- هيمنة عواطف الشَّوق والحنين والحزن والأسى والتحسر.
- الدُّعاء والتَّضرع إلى الله، والتقاؤل والأمل والإيمان بقضاء الله وقدره.
- وصفُ البلدان التي نُفِوا إليها ووقفوا على آثارها.

## ٩ أهم رواد شعر المنفى:

مُحَمَّد سامي البارودي، أحمد شوقي، الأمير عبد القادر الجزائري.....

## المدرسة الرومانسية (الرومانتيكية)

مَذَهَّبُ أدبي أطلق على الشعراء الذين نادوا بضرورة التحرر من القواعد والأصول التي نادت بها الكلاسيكية، فأطلقوا العنان للعاطفة والخيال، واهتموا بمشاعر الإنسان وهمومه، ووظفوا الطبيعة للتَّعبير عن تلك المشاعر ونقلها لآخرين.  
وَتَمَثَّلَ الاتِّجاه الرومانسي في:

- » شعر المهجَر (الرابطة القلمية، والعصبة الأندرسية).
- » جماعة الديوان (العقاد، المازني، عبد الرحمن شكري)
- » جماعة أبواللو (زكي أبو شادي، إبراهيم ناجي، أبو القاسم الشابي..)

## ١ أسباب ظهور الرومانسية في العصر الحديث:

- نتيجة تطورات سياسية واجتماعية وثقافية في العالم العربي.
- اتصال العرب بالثقافة الغربية عن طريق البعثات والترجمة للأدب الرومانسي الغربي.

- رفض النهج التقليدي السائد في مدرسة الاحياء الكلاسيكية.
- الرغبة في التعبير عن الذاتية والوجودانية والشخصية الفنية المستقلة.
- الهروب من الواقع العربي الأليم إلى الأحلام والخيال.
- كان للحرب العالمية الأولى أثراً لها في تغيير أحزان شعراء الرومانسية العربية.

## **② شعر المهاجر:**

يُطلق شعر المهاجر على الشعر الذي نَظمَهُ الشّعراُءُ العرّبُ الذين هاجروا من بلاد الشّام ولبنان إلى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبيّة في أواخر القرن التاسع عشر، وكونوا روابط أدبية، وأصدروا صحفاً ومجلات أدبية تهم بشؤونهم.

وأهم سبب أدى لظهور شعر المهاجر: أن بعض البلاد العربية شهدت فتناً داخلية وحرباً أهلية أدت إلى هجرة بعض العائلات العربية إلى الأميركيتين، وهناك نشَطَتِ الجالياتُ العربيَّةُ في الحفاظ على هويتها ولغتها، فأسست الروابط والمجلات الأدبية.

وقد ظهر النّشاط الأدبي لشعراء المهاجر في رابطتين أدبيتين هما:

» **الرابطة القلّمية (في أمريكا الشمالية):** أسست في نيويورك سنة 1920م، ومن روادها: جبران خليل جبران، إيليا أبو ماضي، ميخائيل نعيمة، نسيب عريضة...

» **العصبة الأندرسية (في أمريكا الجنوبيّة):** أسست في البرازيل سنة 1932م، ومن روادها: الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري)، إلياس فرحت، فوزي معلوف، شفيق معلوف....

## **③ أبرز موضوعات شعر المهاجر:**

- **الحنين إلى الوطن:** عَبَرَ شعراُءُ المهاجر عَمَّا يختلُجُ في نفوسهم من حنين وشوق إلى أوطانهم، وحسُرتهم على فراق أهْلِهِمْ، بمشاعر صادقة وألفاظ بسيطة رقيقة.

- **التفاؤل والأمل:** حيث دعوا إلى التفاؤل والنظر إلى الحياة بإيجابية، فالإنسان يُنْفَعُ عيشه بيده، فإذا كانت نفسه جميلة يرى الحياة جميلة بهيجاً، وإذا كانت نفسه مريضة يرى الحياة ثقيلة.

- **التسامح والتعايش:** عاش العرب في المهاجر حياة تقوم على الاحترام المتبادل والتسامح ونبذ التعصب.

- **النّزعة الإنسانية:** فالشعر عندهم هو التعبير عن موقف إنساني، وله رسالة سامية ينقلها الشاعر إلى الناس، تدعى إلى القيم العليا: الحق والخير والجمال... وكرهوا القيم السلبية كالظلم والأنانية والبخل...

- **الاتجاه إلى الطبيعة:** اتجه شعراُءُ المهاجر إلى الطبيعة يتأمرونها (النّزعة التأملية) ويندمجون فيها، حتى جعلوها تشارکهم همومهم.

- **الدعوة إلى القومية العربية:** دفعوا للقومية التي تُمَجَّدُ اللسان العربي، وتنادي بإقامة الدولة العربية التي تؤمن بالتراث العربي الخالد والمصير المشترك.

## **④ الخصائص الفنية لشعر المهاجر: (خصائص المدرسة الرومانسية)**

### **» من حيث الشكل:**

- الدّعوة إلى التحرر من قيود القافية لأنّها تحدّ من إبداع الشّاعر، فتجد لديهم تعددًا في القافية في القصيدة الواحدة.

- سهولة الألفاظ وعذوبتها وحيويتها.

- بُعد الصور عن التّصنُّع والتّكلف.

- المحافظة على الوحدة العضوية في القصيدة (حيث تكون القصيدة جسداً واحداً، ويلتّحم كلّ بيت بما قبله وبما بعده، ويستلزم ذلك وحدة الموضوع ووحدة المشاعر التي يثيرها الموضوع، وما يترتب على ذلك من ترتيب الصور والأفكار، فتكون القصيدة كالكائن الحي لكلّ عضو وظيفته).

- الاهتمام بالتجربة الشعرية (أي أنّ القصيدة تتبع من أعمق الشّاعر حين يتاثر بشيء ويستجيب له استجابة انفعالية).

- توظيف الرّمز للتّعبير عن بعض المعاني (كتوظيف أبي ماضي للثّينة الحمقاء رمزاً للإنسان الأناني).

## ٤ من حيث المضمون:

- يعتبرون الأدب رسالة إنسانية تدعو إلى الخير والحق والجمال.
- التجديد في الموضوعات الشعرية والتركيز على القيم الإنسانية كالتسامح والتعاون...
- النزعة الذاتية والنزعـة الروحـية التأملـية.
- الانغماـس في الطبيـعة والتـعلـق بجمـالـها وتشـخيصـها وـمناجـاتـها، وجـعلـها تـشارـكـهم أحـاسـيسـهم، وابـتـعدـوا عن وـصـفـها التقـليـديـ.

- الإغرـاق في التـعبـير عن العـواطف والـانـفعـالـات والـخيـالـ.

## ٥ مظاهر التجدد عند شعراء المهرج:

- الـبعد الإنسـاني والتـجـدد في المـوـضـوعـات الشـعـرـيةـ.
- تشـخيصـ الطـبـيـعـةـ.
- توـظـيفـ الرـمـزـ.
- تعـدـدـ القـوـافـيـ في القـصـيـدةـ الـواـحـدةـ.
- الـاـهـتمـامـ بـالـوـحدـةـ الـعـضـوـيـةـ وـالـتـجـربـةـ الشـعـرـيـةـ.

### الـشـعـرـ الحـرـ

**١ الشـعـرـ الحـرـ :** ويـسمـىـ: (ـشـعـرـ التـقـعـيلـةـ، الشـعـرـ الجـدـيدـ، شـعـرـ الـحـدـاثـةـ، الشـعـرـ المـعاـصـرـ)ـ ظـهـرـ لـأـولـ مـرـةـ فـيـ تـارـيـخـ الشـعـرـ الـعـرـبـيـ قـصـيـدةـ مـخـلـفـةـ كـلـيـاـ عـنـ الشـعـرـ الـقـدـيمـ، تـقـومـ عـلـىـ السـطـرـ الشـعـرـيـ بـدـلـ الـبـيـتـ، وـعـلـىـ التـنـوـعـ الـموـسـيـقـيـ بـدـلـ الـوـزـنـ الـواـحـدـ وـالـقـافـيـةـ الـموـحـدـةـ...ـ وـكـانـتـ بـدـاـيـةـ حـرـكـةـ الشـعـرـ الحـرـ سـنـةـ 1947ـ فـيـ الـعـرـاقـ عـلـىـ يـدـ نـازـكـ الـمـلـائـكـةـ وـبـدـرـ شـاـكـرـ السـيـابـ، وـمـنـهـ اـمـتدـتـ حـتـىـ غـرـمـتـ الـوـطـنـ الـعـرـبـيـ كـلـهـ.

وـالـشـعـرـ الحـرـ يـلتـزـمـ بـحـورـ الـخـلـيلـ، وـلـكـنـهـ يـكـنـقـيـ مـنـهـ بـالـبـحـورـ الـمـتـسـاوـيـةـ التـقـاعـيلـ كـالـرـجـزـ وـالـرـمـلـ وـالـكـامـلـ وـغـيرـهـ، إـلـاـ أـنـهـ يـتـحرـرـ مـنـ نـظـامـ الـبـيـتـ الـكـامـلـ، فـسـطـورـ الشـاعـرـ تـخـتـلـفـ بـحـسـبـ اـنـفـعـالـ الشـاعـرـ وـصـدـقـ تـعـبـيرـهـ، وـلـيـسـ حـسـبـ مـاـ يـشـترـطـهـ الـبـيـتـ مـنـ تـقـعـيلـاتـ.ـ وـالـشـعـرـ الحـرـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ وـحـدـةـ التـقـعـيلـةـ، فـقـدـ يـنـظـمـ الشـاعـرـ عـلـىـ بـحـرـ الرـمـلـ-ـمـثـلــ ذـيـ التـقـعـيلـةـ الـواـحـدـةـ الـمـكـرـرـةـ أـسـطـراـنـاـ عـلـىـ هـذـاـ النـسـقـ-ـمـثـلــ:

فاعـلاتـنـ فـاعـلاتـنـ فـاعـلاتـنـ فـاعـلاتـنـ

فاعـلاتـنـ فـاعـلاتـنـ

فاعـلاتـنـ فـاعـلاتـنـ فـاعـلاتـنـ

فاعـلاتـنـ

فاعـلاتـنـ فـاعـلاتـنـ فـاعـلاتـنـ

فاعـلاتـنـ فـاعـلاتـنـ

ثم يـمضـيـ حـرـاـ قـيـ اختـيـارـ عـدـدـ التـقـعـيلـاتـ فـيـ السـطـرـ الـواـحـدـ، دونـ خـروـجـ عـنـ قـانـونـ بـحـرـ الرـمـلـ الـعـروـضـيـ.

## ٢ دـوـاعـيـ التـجـددـ فـيـ القـصـيـدةـ المـعاـصـرـةـ:

- اـحـتكـاكـ الـأـدـبـاءـ الـعـرـبـ بالـغـرـبـ.
- الدـعـوةـ إـلـىـ انـفـتـاحـ الشـعـرـ الـعـرـبـيـ عـلـىـ الـآـدـابـ الـعـالـمـيـةـ وـالتـأـثـرـ بـهـ.
- وـاقـعـ الـأـمـمـ الـمـرـيرـ وـالـرـغـبةـ فـيـ تـغـيـيرـهـ.
- التـمـرـدـ عـلـىـ نـظـامـ الـخـلـيلـ الـعـروـضـيـ وـالـتـحرـرـ مـنـ الـأـوـزـانـ وـالـقـوـافـيـ ليـتـمـكـنـ الشـعـراءـ مـنـ حرـيـةـ التـعـبـيرـ وـالـخـروـجـ عـنـ الـمـأـلـوفـ.

### **③ مظاهر التجديد في القصيدة العربية المعاصرة:**

#### **« على مستوى الشكل:**

- بساطة القاموس اللغوي.
- اعتماد نظام التفعيلة وتنوع القوافي.
- غالباً ما ينظم شعر التفعيلة في البحور الصافية، ولا يتلزم الشاعر بعدد معين من التفعيلات في الأسطر.
- حلول الأسطر الشعرية مكان الأبيات الشعرية.

#### **« على مستوى المضمون:**

- توظيف الرمز.
- توظيف الموروث التراثي كالأساطير.
- اعتماد الوحدة العضوية.
- اعتماد على عمق الصورة الشعرية والإكثار منها والتجدد فيها.

### **④ من أعلام الشعر الحر:** - نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، عبد الوهاب البياتي... (من العراق)

- نزار قباني، سليمان العيسى... (من سوريا)
- محمود درويش، فدوى طوقان، سميح القاسم... (من فلسطين)
- صلاح عبد الصبور، أمل دنقل... (من مصر)

كثر استعمال الرمز كبنية أساسية في القصائد المعاصرة للدلالة على المعاني العميقة:

**تعريف الرمز:** هو تمثيل المعاني وتعزيزها باعتماد الإشارة والإيماء.

**أنواع الرمز:** الرمز الطبيعي (الليل الذي يُوحى للاستعمار، والذئب للدلالة على الغدر والمكر) الرمز التاريخي (فتح عمورية) الرمز الديني (كحادثة الإسراء والمعراج) الرمز الأسطوري (كحسان طروادة)

#### **وظائف الرمز:**

- تكثيف التجربة الشعرية.
- التجدد في التعبير الشعري.
- التعبير عن الموقف الشعري.
- الإيجاز.

### ظاهرة الالتزام

هو مشاركة الأديب الناس همومهم وأحزانهم، والوقوف على قضايا الأمة محاولاً تشخيص المشكلات التي تُرِّهُوها وتعرقل مسيرة حياة أفرادها، باحثاً عن العلاج لها.

#### **« مظاهر الالتزام (خصائصه):**

- نقل الانفعال الدائم بقضايا الأمة.
- معالجة قضايا الأمة الاجتماعية والسياسية قصد الوصول إلى واقع أفضل.
- تشخيص المشكل واقتراح العلاج المناسب.
- اعتبار الحرية والعدالة والمسؤولية والحقوق من أسمى موضوعاته.
- توعية المجتمع وتوجيهه والإسهام في إصلاحه.

#### **« هل حد الالتزام الشعري من الإبداع الشعري؟:**

الالتزام بقضايا الأمة في الأدب لم يقف حاجزاً في وجه الإبداع الشعري وإنما كان حافزاً يحيي المشاعر، ويحفّز الهمم، والأديب يتحمّل مسؤولية في توظيف أدبه توظيفاً فعالاً لإيجاد الحلول التي تُسهم في الارتقاء بالمجتمع، وعليه ينبغي للأديب الملزّم أن يكون على درجة من الوعي الذي يجعل التزامه مسؤولية تُؤْنَد حريته الإبداعية من خلال انصرافه في قضايا أمته، فالأدب عامل مهم في بناء الإنسان والحياة.

**« أبرز أعلام الالتزام في الأدب الحديث:** حافظ إبراهيم، معروف الرصافي، مفدي زكرياء، إيليا أبو ماضي، أبو القاسم الشابي، نزار قباني، محمود درويش، سميح القاسم.....

كان للقضية الفلسطينية صدى واسع في الشعر العربي الحديث لكونه عاصراً نكبة فلسطين، والمُتصفح لدواوين الشعر العربي الحديث يكتشف أن القضية الفلسطينية حاضرة بقوة.. وسبب ذلك:

- مكانة فلسطين الدينية

- معاناة فلسطين من الاحتلال الصهيوني إلى يومنا هذا.

فقد سكنت فلسطين أaeda الكثير من الشعراء رغم تباعد الأوطان والأبدان، وصارت مادة خاماً لأشعارهم، وصارت دماء شهدائهم مداداً لقصائدهم، فهم يحمون حماها، ويدافعون عن مقدساتها، وفلسطين بالنسبة لهم جزء لا يتجزأ من كيان الأمة الإسلامية، ومن واجبهم تبني هذه القضية والدفاع عنها.

» والهدف من ذلك:

- إبقاء القضية الفلسطينية حية في الأمة الإسلامية، بفضح وعد بلفور المشؤوم، وكشف انتهاكات الظالم المحتل

- الاعتزاز ببطولات الشعب الفلسطيني وتمجيد شهدائه.

- شحذ الهم وتحريك النخوة العربية.

- لفت الرأي العالمي للقضية الفلسطينية وفضح جرائم المحتل.

- رفع معنويات الأمة العربية والتحذير من أن يزدادوا ذلة ومسنة.

» الخصائص الفنية لشعر القضية الفلسطينية:

- تتجلى في النبرة الخطابية خاصة عند الحديث عن استهانة الهم وإبراز التضحيات والبحث على المقاومة.

- يتسم بحرارة العاطفة الوطنية والقومية.

- يتتصف بالوضوح في المعاني والأفكار.

- يتناول موضوعات: الحنين إلى الوطن، الأمل في العودة، وصف المذابح التي تعرض لها الفلسطينيون، والدعوة إلى النضال...

ومن أهم الشعراء الذين تبنّوا القضية الفلسطينية، وسخرُوا أقلامهم لخدمتها، وتسجيل معاناة شعبها: محمود درويش، سميحة القاسم، فدوى طوقان وأخوه إبراهيم طوقان، نزار قباني، سليمان العيسى....  
ومن الجزائر: مفدي زكرياء، أحمد سحنون، محمد العيد آل خليفة.....

## الثورة الجزائرية

إن الثورة الجزائرية ثورة عملاقة، جعلت الإنسان الجزائري يُنافح عن وطنه، ويُضحي لاسترجاع سيادته، وانبعثت في الأمة حياة تتغذى من القيم الإنسانية السامية التي حملت لواءها الثورة الجزائرية.

» دُوَاعِي (دُوافع) اهتمام الشعراء العرب بالثورة الجزائرية:

- التزعة القومية التي جعلت العربي يشارك أبناء أمهاته في آلامهم وأمالهم.

- اعتبار الثورة الجزائرية أنجح ثورة وقدوة للدول المستعمرة.

- اعتبارها ثورة كل العرب.

- تقديس الحرية والحق والسلام.

- احترام الكرامة الإنسانية.

» والغاية من اهتمام هؤلاء الشعراء بالثورة:

- الإشادة بالثورة والدعم والمساندة والمؤازرة.

- التحفيز وبث الحماسة في النفوس.

- الإعلام والتعریف بالثورة.

## » القيم الإنسانية السامية والمبادئ النضالية الراقية التي حملتها الثورة الجزائرية:

- المطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.
- تحقيق الأخوة والمساواة في الحقوق والواجبات.
- التضحية في سبيل العزة والكرامة.
- مقاومة الظلم والطغيان والعبودية.
- الاعتراض بالوطن وثوابته.

## » دور الشعراء الجزائريين والعرب في إيقاظ الشعور الوطني والقومي للأمة العربية:

- تمجيد الثورة وتصوير تضحيات الثوار من أجل التحرر والاستقلال.
- تصوير معاناة الشعب الجزائري وصموده في وجه الطغاة.
- كشف جرائم الاستعمار.
- التغني بنوفمبر.
- التعبير عن الفرحة الكبرى بالحرية المفتوحة.

## » الأوراس - بالنسبة للشعراء الذين تغنووا بالثورة الجزائرية - رمز للبطولة والصمود والإباء في تحقيق الحرية وتقرير المصير، وطرد كل دخيل، حتى أصبحت ثورة الجزائر نموذجاً يحتذى من شعوب العالم لتحقيق الحرية والكرامة.

## » آثار الثورة في تحقيق آمال الأمة وتطليعاتها:

- انتشار الوعي الوطني والقومي.
- اندلاع ثورات شعبية في أغلب البلدان العربية الخاضعة للاستعمار.

## » الشعراء العرب الذين تغنووا ببطولات الثورة الجزائرية: مفدي زكرياء، نزار قباني، محمود درويش، سليمان العيسى، شفيق الكمالى، محمد الفيتوري....

### ظاهرة الحزن والألم

» الحزن والألم: هو رد فعل غير متوقع، يسبب لصاحبها الشعور بالبؤس، و يجعله كائناً انطوائياً قليلاً النشاط، وقد يوصل صاحبه إلى عدم الاطمئنان والضغط النفسي والإحباط...

### » أسباب هذه الظاهرة:

- ✓ اصطدام الأفكار المثالية بالواقع.
- ✓ سوء الأحوال الاجتماعية و السياسية.
- ✓ الاستياء من واقع الحضارة الغربية.
- ✓ تتبع النكبات والهزائم...

» أبرز الأعلام الذين اتصفوا بهذه الظاهرة: نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، صلاح عبد الصبور، أمل نقل، عبد الوهاب البياتى، فدوى طوقان...